اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالعزلة الاجتماعيّة لدى عينة من الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك

وصال دحيلان ابن هداية

الدكتور سامي الختاتنة

الملخص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة للتعرف على اضطراب ما بعد الصدمة والعزلة الاجتماعيّة لدى عينة من الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، ومقدار ما يتنبأ به اضطراب ما بعد الصدمة بالعزلة الاجتماعيّة لديهم، لذلك تم اختيار عينة متيسرة مكونة من(120) فرداً ممن وقعت عليهم الجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك، وذلك خلال العام 2017، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسي اضطراب ما بعد الصدمة والعزلة الاجتماعيّة، والتحقق من خصائصهما السيكومترية وملائمتهما لأغراض الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مايلي : أن الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة يعانون من مستوى متوسط من اضطراب ما بعد الصدمة والعزلة الاجتماعيّة، وأن هناك مقدار تنبؤ لأبعاد اضطراب ما بعد الصدمة بالعزلة الاجتماعيّة بواقع (17%).

الكلمات المفتاحية: اضطراب ما بعد الصدمة ، العزلة الاجتماعيّة، الجلوة العشائريَّة

Post-Traumatic Stress Disorders and its Relationship With Social Isolation among a sample of Individuals affected by Tribal Evacuation (Algaloah Alashayiriah) in AL- Karak Governorate

Wesal Dhailan Ibn- Hedaih D. sami AL-katatneh

Abstract The aim of the study was to examine Post-Traumatic stress Disorders and social isolation among a sample of individuals subject to tribal Evacuation in The Hashemite Kingdom of Jordan in Alkarak Governorate and the degree of social isolation predicted by Post Traumatic stress Disorders among them.Therefore, a sample comprised of 120 individuals who had been subject to tribal Evacuation (Aljalwah Alashayiriah) in Alkarak Governorate in the year 2017 was chosen. To achieve the study objectives, two Scales of Post-Traumatic Stress Disorders and Social Isolation had been developed in addition to verification of their psychometric features and their suitability to the study objectives.

The study findings indicated the following: Individuals, subject to tribal Evacuation, suffer from an average level of Post-Traumatic disorder and social isolation .There is a level of prediction of the dimensions of Post-Traumatic stress disorder and social isolation that stands at (17%) .

Key words: Post Traumatic Stress Disorders, Social Isolation, Tribal Evacuation (Aljalwah Alashayiriah)

.

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

تُعد الجلوة العشائريَّة أحد القوانين العشائريَّة التي كان يُعمل بها قبل تأسيس إمارة شرق الأردن، وقد استمر تطبيقها كعُرف اجتماعي في المجتمع الأردني بالرغم من إصدار قانون يُلغي القوانين العشائريَّة في عام (1976)، وتعدّ أحد أهم الإجراءات العشائريَّة الوقائية التي يتم ممارستها عند وقوع حالات الجنايات الكبرى كالقتل وهتك العِرض، ويترتب على الجلوة ترحيل أهل الجاني من مكان سكنهم إلى مكان آخر، على أن يكون هذا الترحيل بشكل قسري وفوري. وحتى بعد فقدان الجلوة لأي إطار قانوني أو تشريعي إلا أن تطبيقها لم يتوقف حتى الآن.

وقد كانت الصدمة النفسية وما زالت إحدى الموضوعات الهامة التي يهتم بها علماء النفس؛ لبالغ تأثيرها على مختلف جوانب سلوك الفرد وعلى مجمل شخصيته، فالصدمات النفسية تمس شخصية الفرد وتؤدي إلى مشكلات انفعالية ونفسية (كفافي وعلاء الدين،2006).

لِذا يحتاج المصابون باضطراب ما بعد الصدمة للدعم من الآخرين، إلا أنهم كثيراً ما يشعرون بالغربة والعزلة والبُعد عمّن يمكن أن يقدم لهم المساعدة والعون ويعتقدون أنه من الصعب أن يتفهم الآخرون الظروف التي مرّوا بها، وربما يشعرون أنه ليس من الممكن أن يقوموا بأي دور اجتماعي جديد، ويُلاحظ هنا أن اضطراب العلاقة مع الأصدقاء، والمحيطين، والأهل والعزلة عنهم من أهم الآثار التي ترافق أولئك الذين تعرضوا للصدمات (مكتب الإنماء الاجتماعي،2001).

وتُمثِّل العزلة الاجتماعيّة مظهراً مهماً من مظاهر السلوك الإنساني؛ لما لها من تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين، حيث تشير إلى عدم قدرة الفرد على أن يقيم مع غيره علاقات اجتماعية متبادلة ومشبعة وناجحة، وهو ما يدل على عدم قدرته على الانخراط في العلاقات الاجتماعيّة أو عدم قدرته على مواصلتها، والوفاء بمتطلباتها والتزاماتها، وتقوقعه أو تمركزه حول ذاته، حيث تنفصل ذاته في هذه الحالة عن ذوات الآخرين مما يدل على عدم كفاية جاذبية شبكة العلاقات الاجتماعيّة للفرد من حيث عدم الارتباط بين أعضائها أو الاغتراب فيما بينهم مع غياب العلاقات المتكاملة اجتماعياً (محمد،2003).

كما تُعد العزلة الاجتماعيّة خبرة ضاغطة، يعيشها الفرد وتسبب له إحساساً مؤلماً بالخلل في نسيج علاقاته الاجتماعيّة، متمثلاً بالعوَز الواضح في الأصدقاء والمساندين، مسببةً له مصاعب في ميادين الاندماج والمحبة والارتباط بالآخرين (Weiss,1993).

ولذلك فإن الصلة بين متغير اضطراب ما بعد الصدمة ودوره في حدوث تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية في الفرد وبين متغير العزلة الاجتماعيّة بوصفه سلوكاً وخبرة أو استجابة هي صلة وثيقة بسبب ما تُضيفه

الجلوة العشائريَّة من الإحساس بالاغتراب والعزلة عن المجتمع الذي تمت الجلوة إليه، فيعكس بدوره شعوراً بالغموض والقلق الكبير حول حياتهم الحاضرة والمستقبلية.

مشكلة الدراسة

يواجه الأفراد في الجلوة العشائريَّة العديد من الصعوبات والمشاكل الاجتماعيّة والاقتصادية والنفسية، ففيها يتحمل الفرد نتيجة خطأ اقترفه أحد أفراد عشيرته الذي قتل أو اعتدى على أحد ما، فيجد الفرد نفسه فجأةً مجبراً على ترك بيته ومدينته ومدرسته وحتى مكان عمله، حقناً للدماء وتفادياً لوقوع أيّة اعتداءات ثأريّة، لينتقل إلى مدينة أخرى يُحددها في كثير من الأحيان ذوو المجني عليه.

فمِثل هذا الوضع يجعل الأفراد في الجلوة أكثر عُرضة للمعاناة والخبرات النفسية الصادمة، والتي توصف بأحداث مفاجئة وغير متوقعة تكون خارج حدود الخبرة الإنسانية العادية فتهدد استقرار الفرد، لذا يستجيب لها بالخوف الشديد أو العجز أو الاضطراب. وغالباً ما تكون خبرات الصدمة النفسية الناتجة عن الجلوة العشائريَّة مصحوبة بانطباعات حسية شديدة تلتصق بالذاكرة إلى الأبد، وحتى بعد فترة طويلة من انتهاء الصدمة يراود المصابين بهذا الاضطراب نفس الشعور القوي والمزعج والمرتبط بصدمة الجلوة العشائريَّة التي عاشوها.

وتعدّ محافظة الكرك من أكثر محافظات المملكة الأردنية الهاشمية التي يُطبق بها عُرف الجلوة العشائريَّة، فقد شهدت محافظة الكرك خلال العشر سنوات الأخيرة حسب سجلات قسم القضايا الأمنية في محافظة الكرك ما يقارب (35) جريمة، ترتّب عليها إجلاء المئات من العائلات، منهم من عاد إلى مكان سكنه الأصلي، ومنهم مازالوا يخضعون لحُكم الجلوة العشائريَّة، وتم إجراء عدد من المقابلات والنقاش والحوار لأكثر من مرة مع عدد من الأشخاص الذين تعرضوا للجلوة العشائريَّة، وتبيّن وجود العديد من المشاكل الاجتماعيّة والنفسية ووجود بعض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة والعزلة الاجتماعيّة التي ترتبَّت على حدث الجلوة، وتحديداً لدى الأفراد ضمن العمر 20–35، لذلك وُجدت الحاجة الماسّة لإجراء هذه الدراسة للوقوف على المشاكل النفسيّة التي يتعرضون لها، ومن أهمها التعرف على العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والعزلة الاجتماعيّة لدى عينة ممّن وقعت عليهم الجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك، وبناءً عليه تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية :

أسئلة الدراسة

1. ما مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك ؟
2. ما مستوى العزلة الاجتماعيّة لدى عينة من الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك ؟

3. ما مقدار ما يتنبأ به اضطراب ما بعد الصدمة بالعزلة الاجتماعيّة لدى عينة من الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى مايلي :

1. التعرف إلى مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك .
2. التعرف إلى مستوى العزلة الاجتماعيّة لدى عينة من الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك.
3. التعرف إلى مقدار ما يتنبأ به اضطراب ما بعد الصدمة بالعزلة الاجتماعيّة لدى عينة من الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك.

أهمية الدراسة

تبرُز أهمية الدراسة بجانبين هُما :

الأهمية النظرية

1- تُلقِي هذه الدراسة الضوء على أعراض اضطراب ما بعد الصدمة والعزلة الاجتماعيّة الظاهرة على الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة .

2- تُعد هذه الدراسة –حسب علم الباحثين واطلاعهم– من أولى الدراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي التي تتناول هذه الفئة نظراً لقلة الدراسات التي تناولتها نظرياً وميدانياً.

3- تُوفر الدراسة قدراً من المعلومات التي تُعزز فهم العلاقة بين متغيرات الدراسة (اضطراب ما بعد الصدمة والعزلة الاجتماعيّة) في ظِل تأثير الجلوة العشائريَّة.

الأهمية التطبيقية

1- تساعد هذه الدراسة صانعي القرار في معرفة الأضرار النفسية المترتبة على الجلوة العشائريَّة، وبالتالي إصدار قوانين من شأنها إيقاف العمل بالجلوة العشائريَّة.

2- تُفسح الدراسة الحاليّة المجال أمام المرشدين والباحثين في المجال النفسي والتربوي لعمل المزيد من الدراسات عن متغيرات وعينة الدراسة.

3- تُسهم هذه الدراسة بتزويد المرشدين والباحثين في المجال النفسي والتربوي بمقاييس اضطراب ما بعد الصدمة والعزلة الاجتماعيّة لدى الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

1-اضطراب ما بعد الصدمة : هو رد فعل لأحداث غير طبيعية تتمثل بتعرض الشخص لحادث صادم واجه فيه خطر الموت أو الإصابة البالغة أو التهديد للذات أو للآخرين، وتكون استجابة الشخص للصدمة على شكل خوف شديد أو عجز أو رعب ونتيجة لذلك يصاب الشخص بأعراض لم تكن موجودة لديه من قبل تعرضه للصدمة (American Psychiatric Association, 2000).

ويعرّف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة المطوّر لغرض الدراسة.

2-العزلة الاجتماعيّة : تُعرفها دي يونج _ جيرفيلد وفان تيلبورج de jong – gierveld & van Tilburg(المشار إليهما في محمد،2003) بأنها مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين والابتعاد عنهم وتجنبهم وانخفاض معدل تواصله معهم، وقلة عدد معارفه، مما يؤدي إلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعيّة التي ينتمي إليها.

وتعرّف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس العزلة الاجتماعيّة المطوّر لغرض الدراسة .

3-الجلوة العشائريَّة : هي أحد الإجراءات العشائريَّة التي تقضي ترحيل ذوي الجاني في حال ارتكابه جريمة قتل أو هتك عِرض من أماكن سكنهم القريبة أو المجاورة لسكن ذوي المجني عليه إلى أماكن جديدة، يتم غالباً تحديدها من قبل ذوي المجني عليه، ولا يقتصر الترحيل على الجاني أو أبنائه أو والديه أو إخوته بل يشمل في الغالب الأعمام وأبناءهم وكل من له صلة قربى بالجاني حتى تصل أحياناً إلى الجد الثالث أو الخامس (أبو حسان، 2009).

الإطار النظري والدراسات السابقة

اضطراب ما بعد الصدمة

ومن بين أكثر الاضطرابات النفسية المرتبطة بالتعرض للصدمات انتشاراً اضطراب ما بعد الصدمة (PostTraumatic Stress Disorders-PTSD)، إذ يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحروب والكوارث والأزمات، فقد كان يُطلق عليه قديماً بصدمة الحروب والمعارك وصدمة القصف، لوصف مجموعة من الأعراض النفسية التي تظهر

بعد الحروب، كالأحلام والكوابيس، والتفكير بالحدث الصادم، ونوبات الغضب، وضعف التركيز، وردود فعل انفعالية (ماكماهون، 2002).

أمّا في النسخة الرابعة للدليل التشخيصي والإحصائي (DSM-IV) التي صدرت في العام (1994) بقي اضطراب ما بعد الصدمة كما كان ضمن فئات اضطرابات القلق (الحجار،2004)، في حين جاءت النسخة الخامسة للدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية (DSM-V) عام (2013) بتغيير في تصنيف اضطرابات القلق، حيث نُقل اضطراب ما بعد الصدمة إلى مجموعة الاضطرابات الناجمة عن الصدمة (American Psychiatric Association,2013) .

ويُعرّف اضطراب ما بعدالصدمة حسب الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychiatry Association(APA) بأنه اضطراب نفسي ينجُم عن تعرض الفرد لحدث صادم مؤلم، من خلال معايشة الحدث أو مشاهدته، يتخطى حدود المألوف كالتعرض لموت حقيقي أو تهديد، كالحروب ومشاهدة أحداث القتل، والتعرض للتعذيب، أو الاعتداء الجنسي والاغتصاب. وأن تتضمن استجابة الفرد الخوف الشديد والعجز، وأن تتوفر ثلاثة أنواع من الاستجابات لتشخيص الاضطراب وهي : معاودة معايشة الحدث الصادم، كالأحلام والكوابيس المتكررة، وذكريات متعلقة بالحدث، و تجنب الفرد الأنشطة والأماكن والأشخاص المرتبطة بالحدث الصادم، وزيادة الاستثارة والتوجس والتيقظ الزائد (American Psychiatric Association,2000) .

وقد حدّد الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-V) بأن التشخيص يتطلب من الفرد معايشة الحدث أو مشاهدته لما يحصل للآخرين، وليس بالضرورة أن تتضمّن استجابة الفرد الخوف الشديد والعجز، كما أُشير في الدليل التشخيصي الرابع (American Psychiatric Association,2013).

وتُعرّفه منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) (United Nations Children's Emergency Fund ((UNICEF) على أنه أزمة تنتج عن التعرض لحدث صادم، ويتميز بأن الفرد يُعاوده الشعور بأنه يعيش الصدمة، ويتجنب كل ما يُذكّره بها، ويزداد التوتر والتيقظ و ردود الفعل الحادة، تجاه الأحداث الضاغطة (اليونيسيف ،1995).

كما يُعرفانه جاردون وواريث (Gordon & Wraith,1993) بأنه قدر هائل من الانفعالات، التي تتضمن استجابات جسدية غير معتادة وتأثيرات سيكولوجية تترك آثارها على علاقات الفرد الاجتماعيّة، نتيجة التعرض لضغط صادم يتجاوز الخبرة العادية ويقع خارج توقعات الفرد .

في حين يُعرفانه جافيدي وبادولهي (Javidi&Yadollahie,2012)بأنه مجموعة من ردود الفعل غير التكيّفيّة، والمرتبطة بالحدث الصادم والتي تشمل صعوبات في بناءالعلاقات الاجتماعيّة والخوف المستمر واضطرابات النوم والذكريات المستمرة لتفاصيل الصدمة وردود الفعل الاكتئابية والسلوك التجنبي للمثيرات المرتبطة بالصدمة.

كما ميّز الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-V) اضطراباً آخر مرتبطاً بالأحداث الصادمة وهو اضطراب ما بعد الصدمة الحاد (Acute stress disorder)، ويحدث هذا الاضطراب نتيجة لمواقف صادمة مشابهة لتلك التي تُحدث اضطراب ما بعد الصدمة، ولكن ما يُميزه أن الأعراض تظهر خلال شهر واحد من التعرض للموقف الضاغط، ولا يتجاوز ظهورها أربعة أسابيع، وتكون الأعراض مشابهة لأعراض اضطراب ما بعد الصدمة. كما يُعرّف الاضطراب الحاد بأنه استجابة قصيرة المدى للصدمة، والأشخاص الذين يَخبرون اضطرب ما بعد الصدمة الحادة معرضون لاستمرار الأعراض واختبار ضغط ما بعد الصدمة لأشهر عدة (American Psychiatric Association,2013).

وتُعد الكوارث الطبيعية كالفيضانات "تسونامي" والأعاصير "كإعصار كاترينا" والزلازل، والعوامل البشرية كالحروب والنزاعات مثل الحرب العالمية، والتعذيب والاعتقال، والتهديد بالقتل، والسرقة، وعمليات السطو المسلح من الأحداث التي تؤدي إلى اضطراب ما بعد الصدمة (الخميس، 2011).

بالإضافة إلى الاعتداء الجنسي كالاغتصاب، وحوادث السير، والعنف، والإساءة النفسية والجسدية للأطفال، والعنف ضد النساء، والتي تُعد أيضاً من المواقف المخيفة، التي قد تكون سبباً في حدوث اضطراب ما بعد الصدمة(Cardozo, Bilukha, Gotaway &Crawford ,2004).

ويحدث اضطراب ما بعد الصدمة نتيجة التغيرات في وظائف الدماغ، ومن أهم الهرمونات التي تُفرَز أثناء الاستجابة للصدمة، هو هرمون الكورتيزول فإفرازه العالي يشير إلى استجابة مرتفعة من التوتر للحدث الصادم، فينجم عن هذه التغيرات استجابة مرتفعة من الخوف نتيجة زيادة إفراز الغدة الكضرية، كما أنهم يعانون من ضعف جهاز المناعة وتسارع دقات القلب وارتفاع ضغط الدم، مما يجعلهم غير قادرين على التعامل مع الأحداث الصادمة (Nolen, 2011).

كما تؤدّي العوامل النفسية إلى زيادة احتمالية الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة، فالأفراد الذين يعانون من القلق والتوتر قبل حدوث الصدمة هم أكثر احتمالاً لتطوير اضطراب ما بعد الصدمة بعد تعرضهم للصدمة، كما أن الأسلوب المتّبع في التعامل مع الصدمة عند حدوثها يؤثر على تطور أعراض اضطراب ما بعد الصدمة، فالأفراد الذين يقومون باستخدام إستراتيجيات تكيف تجنبيّة ومدمرة للذات ويعزلون أنفسهم؛ هم أكثر احتمالاً لاختبار اضطراب ما بعد الصدمة بعد تعرضهم لحدث صادم (Weems, Paina, Costa, Taylor &Cannon, 2007).

العزلة الاجتماعيّة

تُعد العزلة الاجتماعيّة من أهم المظاهر السلوكية التي تقود الفرد إلى سوء التكيّف الاجتماعي، وقد حظيت العزلة الاجتماعيّة باهتمام متواصل من قِبل علماء النفس والتربية والاجتماع (الحمد ،2003).

ويرى الجلبي(المُشار إليه في وحيد،2001) بأن العزلة الاجتماعيّة هي مُحصِّلة عدم توافق الفرد في علاقاته الاجتماعية سواءفي محيط الأسرة أو خارجها، إذ يفقد الفرد الشعور بالانتماء لجماعته ومحيطه مما يؤدي ذلك إلى انسحابه من الفعاليات التي تعود للتفاعل الاجتماعي.

كما ينظُر هماليرج وسيمون Heimlerg&Simon (المشار إليهما في وحيد،2001) إلى سلوك العزلة الاجتماعيّة على أنه شعور بعدم الراحة في وجود الآخرين وتؤدي إلى حالة من القلق الاجتماعي والميل إلى تجنب المواقف الاجتماعيّة والفشل في المشاركة بالطريقة الملائمة.

ويؤكدّ أدلر (Adler) أن الفرد منذ الطفولة يسعى لإشباعاته، ومع المزيد من التوافق من خلال سياق اجتماعي (Social Context)يتطور السعي من القوة إلى النضال من أجل التفوق، وأن الشعور بالعزلة يرجع إلى فشل تربية الوالدين للفرد، أوحرمانه من الحب والعطف والتشجيع، ممايؤدي إلى شعوره بالنقص نظراً لنقص الخبرات الاجتماعيّة وافتقاره إلى عامل الإحساس بالشعور الاجتماعي (محمد،2003).

الجلوة العشائريّة

يُعدّ القضاء العشائري الفيصل في الكثير من النزاعات التي تحصل في مجتمعنا الأردني، رغم ما شهده هذا المجتمع من تحولات طالت مختلف مناحي الحياة بما في ذلك وجود المحاكم المدنية التي تُصدِر أحكامها باسم الدولة الأردنية. وللقضاء العشائري أصول ومبادئ، ارتكز عليها، وهي نتاج ثقافة المجتمع المستمدة في أكثرها من أعراف وتقاليد، وافق عليها الجميع على مدار عقود طويلة من الزمن، بحيث أصبحت هذه الأعراف والتقاليد أساساً لحياة الناس ومحدداً لسلوكياتهم، فيما يشكّل الابتعاد عنها خروجاً على المجتمع ووقوعاً في الخطأ الذي ينبغي محاسبة مرتكبه (أبوحسان، 2009).

ويعرّف القضاء العشائري بأنه أسلوب أو طريقة أونهج يلجأ إليه في حل النزاعات أو الخلافات، معتمداً على مجموعة من المفاهيم والقيم المتّفق عليها والتي لاقت قبولاً لدى العشائر البدوية، ويعدونها ملزمةً لهم (الضلاعين والضلاعين، 2009).

وأشار القسوس (2011) إلى أن الجلوة العشائرية تكون برحيل أقارب القاتل حتى الدرجة الخامسة بخيامهم ومواشيهم وأثاثهم إلى عشيرة أخرى يربطها بهم اتّفاق حسن الجوار.

ولِما للجلوة العشائرية من آثار عميقة في حياة العشيرة ومستقبلها؛ فإنّه لا تحصل الجلوة إلا في الجرائم الخطيرة، وهي على سبيل الحصر نوعان : قضايا القتل و قضايا العِرض (ابو خوصة، 2004) .

أما في القضايا الأخرى فلا يوجد جلوه بالمعنى المعروف بين الناس، بالرّغم من أنه قد توجد جفوة بين أفراد العشيرة لأي سبب كان، يضطر بعض الأفراد على إثرها أن يغادروا مدينتهم إلى مدينة أخرى إلى أن ينتهي سبب تلك الجفوة (الضلاعين والضلاعين، 2009).

كماتفرِض الجلوة العشائريَّة العديد من الضغوطات الاجتماعيّة على المجتمع الجديد (مستقبل الجلوة)، وذلك من خلال العلاقات السائدة بين أفراد ذلك المجتمع، إذ إن قدوم أفراد جدد على هذا المجتمع يجعل العلاقات أضعف وأقل تماسكاً، مما يؤثر على الاستقرار والانسجام الذي كان يسوده ، كما أن اختلاف العادات بين المجتمعين يؤدي إلى بعض التصرفات الخاطئة التي تضر بالأفراد، إذ قامت اللصاصمة (2014) بإجراء دراسة استطلاعية لمعرفة تأثير الجلوة العشائريَّة في زيادة الجرائم في المجتمع مستقبل الجلوة، وتوصلت إلى أن معدل الجرائم كالسرقة وتخريب الممتلكات العامة كان مرتفعاً (اللصاصمة، 2014).

الدراسات السابقة

أجرى كل من صبري وشت (2008) دراسة بعنوان "الكرب التالي للرضح لدى النازحين ما بعد 22 – شباط – 2006 في محافظة أربيل "،وتكوّنت عينة الدراسة من (315) فرد من النازحين في محافظة أربيل، واستخدم الباحثان استبانة هارفارد – النسخة العراقية، وأشارت أبرز النتائج إلى أن نسبة انتشار أعراض الكرب التالي للرضح بلغ (26.6 %) وأن هذه النسبة قد كانت مرتفعةً لدى الإناث بنسبة أكبر من الذكور، أما من حيث العمر فقد كانت الأكبر عمراً (30 سنة) فما فوق قد كانت نسبة انتشار أعراض الكرب التالي للرضح لديها بشكل أكبر.

وقام الفتلاوي (2009) بإجراء دراسة بعنوان " العزلة الاجتماعيّة لدى المهجرين العراقيين "، تكوّنت عينة الدراسة من (90) مهجراً ومهجرة، ممّن تراوحت أعمارهم بين (25-45) سنة، وقام الباحث ببناء مقياس للعزلة الاجتماعيّة، وكانت أبرز نتائجها أن مستوى العزلة الاجتماعيّة لدى المهجرين العراقيين كان مرتفعاً، وحصل الذكور على مستوى مرتفع من الإناث في مستوى العزلة الاجتماعيّة، كما أن العمر الأكبر سناً تجسَّد لديها سلوك العزلة الاجتماعيّة بدرجة أكبر.

وفي دراسة العاسمي (2009) بعنوان " الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالاكتئاب والعزلة والمساندة الاجتماعيّة دراسة تشخيصية على عينة من طلبة جامعة دمشق "، تكوّنت عينة الدراسة من (486) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق، القاطنين في الريف والمدن، وتراوحت أعمارهم بين (19-24) سنة، واستخدم الباحث مقياس الوحدة النفسية لراسيل (Russel)، ومقياس بيك (Beek) للاكتئاب، ومقياس العزلة الاجتماعيّة من إعداد الباحث، ومقياس المساندة الاجتماعيّة للسمادوني، وكانت أبرز نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين درجات الطلبة الجامعيين القاطنين في الريف وأقرانهم القاطنين في المدينة، في كل من الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعيّة والاكتئاب والمساندة الاجتماعيّة لصالح طلبة الريف ولصالح الإناث، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من العزلة الاجتماعيّة والاكتئاب.

قام حجازين (2009) بدراسة بعنوان "اتجاهات الأساتذة المحامين والقضاة العشائريين في محافظة الكرك نحو عقوبة الجلوة"، إذ تكوّنت عينة الدراسة من (103) محامياً و(5) من القضاة العشائريين، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء استبانة لغرض جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أبرزها أن اتجاهات الأساتذة المحامين نحو عقوبة الجلوة جاءت بدرجة مرتفعه بالضد من الاستمرار بها، وأن القضاة العشائريين يرون أنه ما زالت عقوبة الجلوة العشائريَّة تؤدي وظيفة اجتماعية في المجتمع الأردني.

أما دراسة بشارة (2011) فكانت بعنوان " اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و علاقته ببعض سمات الشخصية للنساء النازحات بمعسكرات ولاية جنوب دارفور"، حيث قامت الباحثة باختيار عينة مكونة من (500) امرأة نازحة، ولجمع المعلومات صمّمت الباحثة أداتين، الأولى لقياس اضطراب ما بعد الصدمة، والأداة الأخرى تقيس سمات الشخصية، وكانت أبرز نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع في اضطراب ما بعد الصدمة لدى النساء النازحات، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب ما بعد الصدمة وسمات الشخصية لدى النساء النازحات.

وفي دراسة أحمد (2013) بعنوان " اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (الاكتئاب) لدى المراهقين والكبار في مدينة مقديشو"، تكوّنت عينة الدراسة من (194) شخصاً من الذين عاشوا في وسط الحرب، ذكوراً وإناثاً، وقد تراوحت أعمارهم بين (13-38 سنة)، وقامت الباحثة بتطوير مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، واستخدمت مقياس بيك (Beek) للاكتئاب، وكانت أبرز نتائجها أنه يتسم اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والاكتئاب لدى المراهقين والكبار بدرجة مرتفعة، كما أنه لا توجد فروق دالّة إحصائياً في درجة مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى المراهقين والكبار في مدينة مقديشو تُعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاقتصادية.

كما قام سالم (2014) بإجراء دراسة بعنوان " القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات الذين يعالجون في الأردن "، وتكوّنت عينة الدراسة من (542) فرداً ممّن تعرضوا للأحداث الصادمة، وقد قام الباحث بتطوير مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، ومقياس عوامل الشخصية، وكانت أبرز النتائج أن مستوى ضغط ما بعد الصدمة كان لدى أفراد العينة بدرجة متوسطة، وأن هناك قدرة تنبؤية لأربعة عوامل للشخصية (قوة الأنا،القلق، المغامر والسيطرة) باضطراب ضغط ما بعد الصدمة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اضطراب ضغط ما بعد الصدمة تُعزى لمتغير العمر والجنس.

كما أجرت اللصاصمة (2014) دراسة بعنوان "تأثير الجلوة العشائريَّة في زيادة الجرائم في مجتمع مستقبلي الجلوة دراسة استطلاعية في إحدى قرى الكرك – لواء فقوع" ، تكوّنت عينة الدراسة من (101) أسرة في منطقة صرفا في لواء فقوع – الكرك، وقامت الباحثة ببناء مقياس لتحقيق أهداف الدراسة، وأبرز نتائج الدراسة أن المستوى العام لدرجة تأثير الجلوة العشائريَّة في زيادة الجرائم في مجتمع مستقبلي الجلوة جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ووجود اتجاهات سلبية من عينة الدراسة نحو الجلوة العشائريَّة وتأثيرها على مجتمع مستقبلي الجلوة، كما توصلت إلى أن فئة الشباب من عينة الدراسة ترى أن الجلوة العشائريَّة تعدّ مشكلة وليست حلاً .

وفي دراسة النور (2015) بعنوان " اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعيّة لدى النازحين بولاية غرب دارفور"، تكوّنت عينة الدراسة من (300) فرداً من الذكور والإناث، والذين تراوحت أعمارهم بين (20-50) سنة، وقام الباحث بتطوير مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومقياس المسؤولية الاجتماعيّة، وتمثّلت أبرز النتائج بأن اضطراب ما بعد الصدمة كان مرتفعاً لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية دالّة إحصائياً بين اضطراب ما بعد الصدمة والمسؤولية الاجتماعيّة، كما توجد فروق دالّة إحصائياً في اضطراب ما بعد الصدمة والمسؤولية الاجتماعيّة لدى أفراد العينة، تبعاً لمتغير العمر لصالح الأصغر سناً، كما توجد فروق دالّة إحصائياً في اضطراب ما بعد الصدمة والمسؤولية الاجتماعيّة لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

كما أجرت القضاة (2015) دراسة بعنوان " مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من اللاجئين السوريين المقيمين في محافظة عجلون "، وتكوّنت عينة الدراسة من (490) لاجئاً ولاجئة من اللاجئين السوريين في الأردن، واستخدمت الباحثة مقياس هارفارد (Harvard) لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، وكانت أبرز النتائج أن مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى أفراد العينة جاء مرتفعاً، ووجود فروق دالّة إحصائياً في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالّة إحصائيا في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تعزى لمتغير العمر.

وفي دراسة المعايطة (2017) بعنوان " الجلوة العشائريَّة وأثرها في المسيرة التعليمية من وجهة نظر الطلبة والأساتذة العاملين في الجامعات الأردنية الرسمية " وتكوّنت عينة الدراسة من (1006) من الطلبة و (235) من الأساتذة الجامعيين، وقام الباحث ببناء مقياس لتحقيق أهداف الدراسة، وأظهرت أبرز النتائج وجود أثر سلبي للجلوة العشائريَّة على المسيرة الأكاديمية والإدارية لأعضاء هيئة التدريس وعلى الطلبة في الجامعات الأردنية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى أثر الجلوة العشائريَّة على المسيرة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس وللطلبة في الجامعات الأردنية، وكانت الفروق لصالح عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس الإناث في الجامعات الأردنية.

وقام هافيل (Havell)2012,بإجراء دراسة بعنوان " التنبوء بالاستجابات النفسية بعد 22 فبراير من زلزال كريستشيرش Christchurch : اضطراب ما بعد الصدمة والقلق والاكتئاب والعزلة الاجتماعيّة"، وتكوّنت عينة الدراسة من (101) ممّن تعرضوا لصدمة الزلزال، وتراوحت أعمارهم بين (17-80) سنة، واستخدم الباحث أداة مقابلة فحص الصدمة المختصر ((the brife truma screening interview (BTSI)، وكانت أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الاكتئاب والقلق باضطراب ما بعد الصدمة، ولم تكن العزلة مرتبطة مع أي من المتغيرات النفسية، ويبرر ذلك بسبب الدعم النفسي والإجتماعي الذي قُدِّم للمتضررين بعد وقوع الكارثة الطبيعية.

وأجرى كل من هنتون وكريدلو وبيو وبولاك وهوفمان Hinton, Kredlow, Bui, Pollack (2013 &Hofmann) دراسة بعنوان "مستوى انتشار اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة، والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من اللاجئين الكمبوديين" ، وتكوّنت عينة الدراسة من (56) لاجئاً، اختيروا عشوائياً من أحد مخيمات

اللجوء في جنوب شرق كمبوديا، وقد أظهرت نتائج الدارسة أن مستوى انتشار اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة جاء مرتفعاً، وأن مستوى انتشار الاضطرابات السيكوسوماتية لدى اللاجئين جاء مرتفعاً أيضاً.

وفي دراسة ميندوزا وجونزيلا وسيرونا وكالتمان (2014Mendoza,Gonzales, Serrano, Kaltma) بعنوان" العزلة الاجتماعيّة وحواجز إقامة العلاقات الاجتماعيّة بين المهاجرين اللاتينيين"، تكوّنت عينة الدراسة من (28) امرأة، ممن تعرضن للتجارب الصادمة جراء الهجرة، وتم جمع المعلومات من خلال المقابلة المباشرة مع أفراد العينة، وكانت أبرز النتائج تمثّل الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعيّة بنسبة مرتفعة لدى أفراد العينة، وأنهن أصبحن أقل حرية في الولايات المتحدة الأمريكية وعدم توفر الدعم الاجتماعي الذي يَحُول دون إقامة العلاقات الاجتماعيّة.

وفي دراسة نيكرسون وآخرون(Nickerson, et al. 2014) بعنوان "اضطراب ما بعد الصدمة والحزن لدى اللاجئين المعرضين للصدمة والخسارة "، سعت إلى تحديد الفئات التي تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة، والحزن، والفجيعة (Bereavement) لفترة زمنية طويلة، ودراسة أوضاع اللاجئين وطبيعة الضغوطات التي يعانون منها من خلال إجراء المقابلات مع اللاجئين، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (248) لاجئاً عراقياً، تراوحت سنوات لجوئهم في أستراليا من (3-4) سنوات، وقد أظهرت النتائج أن نسبة معاناتهم من اضطراب ما بعد الصدمة بلغت (16%)، ونسبة من يعانون من الحزن والفجيعة الناتجة عن اضطراب ما بعد الصدمة بلغت (25%).

كما قام كل من تاي وريس وشين وكارث وسيلوف (2015Tay, Rees, Chen, Karth & Silove) بإجراء دراسة بعنوان " أعراض اضطراب ما بعد الصدمة واضطراب ما بعد الصدمة الحاد بين لاجئي باباوا الغربية "، وتكوّنت عينة الدراسة من (230) من اللاجئين، وتم استخدام مقياس اضطراب ما بعد الصدمة من إعداد الباحثين، وأظهرت أبرز النتائج أن مستوى انتشار اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة كان مرتفعاً، وأن أهم أسباب انتشار اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى اللاجئين ناتج عن التعرض للتعذيب أو قتل أحد أفراد الأسرة.

وقام تانسكان وانتيلا (2016، Tanskanen & Anttila)بدراسة بعنوان " دراسة مستقبلية للعزلة الاجتماعيّة والشعور بالوحدة والوفيات في فنلندا"، تهدف إلى تقدير الآثار المتزامنة للعزلة الاجتماعيّة والشعور بالوحدة في معدل الوفيات، وتم استخدام دراسة مستعرضة لعينة مكونة من (8650) شخصاً، وكانت فترة المتابعة (17) سنة من العام (1995) إلى العام (2011)، واستخدم الباحثان نموذج انحدار كوكس المعدّل لجمع البيانات، وكانت أبرز نتائجها هو وجود أثر للعزلة الاجتماعيّة في توقع الوفيات، ولم يكن هناك أي تأثير للعزلة الاجتماعيّة بالوحدة .

أما دراسة ماثيوس وآخرون (Matthews,.2016et al) فكانت بعنوان "العزلة الاجتماعيّة والشعور بالوحدة والاكتئاب في مرحلة الشباب "، قام الباحثون في هذه الدراسة باستخدام (1116) توأماً من نفس الجنس، ولدوا في انجلترا وويلز في العامين (1994–1995) للتحقق من وجود رابطة بين العزلة الاجتماعيّة والشعور بالوحدة

وارتباطها بالاكتئاب، وعمّا إذا كان يتم تفسيرها عن طريق التأثيرات الوراثية والبيئية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الدراسة الطولية للتوائم، ومن أبرز نتائجها أنه كان الشعور بالوحدة مرتبط أكثر بالاكتئاب، وأن التأثير الوراثي على العزلة الاجتماعيّة كان بنسبة 40% والشعور بالوحدة كان بنسبة 83% أما الاكتئاب فقد كان بنسبة 29% .

وما يُميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة المجتمع الذي طُبِّقت عليه، و أدوات الدراسة، وعينتها، ومكان إجرائها، إضافة إلى بحثها لاضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالعزلة الاجتماعيّة لدى عينة من الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك في ضوء متغيرات الجنس والعمر. في حين تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة باتباعها نفس الأساليب المستخدمة في منهجية البحث واستخدامها للمنهج الوصفي الارتباطيّ.

كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة لأغراض تطوير المقاييس المستخدمة للدراسة الحالية، كذلك تم الاستفادة منها في مناقشة نتائج الدراسة الحالية ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسات السابقة .

المنهجية والتصميم

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة ممن يعود مكان سكنهم الأصلي لمحافظة الكرك، وينتشرون ضمن مختلف محافظات المملكة، وتتراوح أعمارهم ما بين (20–35) سنة من الذكور والإناث؛ نظراً لكون هذه الفئة هي الأكثر تضرراً من الجلوة العشائرية كتركهم مكان دراستهم أو مكان عملهم، ومازالوا في أماكن الجلوة خلال العام (2017)، والبالغ عددهم (450) حسب قسم القضايا الأمنية في محافظة الكرك.

عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من عينة تم اختيارها بطريقة العينة المتيسرة من هؤلاء الأفراد من خلال زيارتهم في أماكن الجلوة، والبالغ عددهم (120) فرداً، منهم (67) من الذكور، و(53) من الإناث.

مقياس اضطراب ما بعد الصدمة

تم تطوير مقياس اضطراب ما بعد الصدمة بالرجوع إلى عدد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية، وهي: (Davidson et al., 1997)، (بشارة،2011)، (سالم، 2014)، (النور، 2015) ذات العلاقة باضطراب ما بعد الصدمة.

وتكوّن المقياس بصورة أولية من (21) فقرة وثلاثة أبعاد هي: (استعادة الخبرة ، تجنب الخبرة ، زيادة الاستثارة). وفيما يلي توضيحاً للأبعاد الثلاثة بصورتها الأوليّة:

البعد الأول: استعادة الخبرة ويقصد به أن الأفراد يعيدون تذكر الخبرة الصادمة والمشاعر والأفكار والخيالات المرتبطة بها. وتكوّن بصورة أولية من (6) فقرات.

البعد الثاني: تجنب الخبرة ويشير إلى ابتعاد الأشخاص المتعرضين للصدمة إلى خبرة التجنب للأشخاص والأماكن والذكريات المرتبطة بالصدمة نفسها، وتكوّن بصورة أولية من (8) فقرات.

البعد الثالث: زيادة الاستثارة ويتضمن الشعور بالتوتر والغضب، وتشتت الانتباه، وصعوبة في النوم، وتقلب في المزاج عند حدوث الصدمة، وتكوّن بصورة أولية من (7) فقرات.

وقد أُدرِج أمام كل فقرة من الفقرات مقياس متدرّج من خمسة خيارات متدرجة من (دائماً،غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً) بحيث تُمثّل دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، إطلاقاً (1).

وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها تم التحقق من الخصائص السيكوميترية التالية للمقياس :

أولا: صدق أداة الدراسة

يُقصَد بصدق المقياس(Instrument Validity) إلى أي درجة يقيس المقياس الغرض المصمَّم من أجله، وعليه يمكن تعريف صدق أداة الدراسة أن المقياس يقيس ما وُضِع لقياسه، ولا يقيس غيرها. وتم التحقق من صدق الأداة بالطرق الآتية:

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

للتأكُّد من صدق المقياس وملاءمته لأهداف الدراسة ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تمّ عرض المقياس على عدد من المحكِّمين بلغوا (10) محكِّمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (8) محكمين للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طُلِب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، السلامة اللغوية، الحاجة إلى التعديل. ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة في المقياس والبعد، ومدى ملاءمته للبيئة الأردنية وإبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة. وبناءً على اقتراحاتهم، تمّ إجراء تعديلات لغوية في (5) من الفقرات وإجراء حذف (3) فقرات.

2-صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (35) فرداً ممن خضعوا للجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك وخارج عينة الدراسة الأساسية. ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البُعد. والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

معاملات ارتباط فقرات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة مع البُعد

استعادة الخبرة		تجنب الخبرة		زيادة الاستثارة	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	*0.49	2	*0.46	3	*0.51
4	*0.61	5	*0.49	6	*0.53
7	*0.66	9	*0.66	8	*0.59
13	*0.54	10	*0.50	11	*0.54
15	*0.71	16	*0.73	12	*0.52
-	-	17	*0.43	14	*0.64
-	-	-	-	18	*0.60

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05

وبالتالي يتبيّن أن الارتباطات بين المجالات دالّة عند مستوى معنوية 0.05 ويظهر من النتائج لهذا الصدق أن معاملات الارتباط جاءت مترابطة مما يدل على أن فقرات المقياس مترابطة داخلياً. كما تم حساب معاملات الارتباط الداخلي بين الأبعاد معاً، والجدول (2) يبين النتائج.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة

البعد	استعادة الخبرة	تجنب الخبرة	زيادة الاستثارة
استعادة الخبرة	-	*0.50	*0.59
تجنب الخبرة	-	-	*0.66

زيادة الاستثارة	–	–	–
الدرجة الكلية	*0.71	*0.79	*0.84

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين من الجدول السابق ارتباط الأبعاد معاً، وارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهي:

أ-الطريقة الأولى: ثبات الإعادة (Test Retest)

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (35) فرداً من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، حيث طُلب منهم الإجابة على فقرات أداة الدراسة، ثم أُعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات الأفراد في التطبيقين، وعلى المجالات الثلاثة للمقياس والدرجة الكلية، ويوضح الجدول (3) نتائج الثبات بطريقة الإعادة.

ب-الطريقة الثانية: طريقة ألفا كرونباخ

تمّ حساب ثبات مقياس الدراسة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وذلك على الأفراد في العينة الاستطلاعية، والجدول (3) يوضح النتائج.

جدول (3)

معامل الثبات بطريقتي الإعادة وألفا كرونباخ لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة

البُعد	عدد الفقرات	الفقرات	الثبات بطريقة الإعادة	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
استعادة الخبرة	5	1، 4، 7، 13، 15	*0.62	0.60
تجنب الخبرة	6	2، 5، 9، 10، 16، 17	*0.70	0.64
زيادة الاستثارة	7	3، 6، 8، 11،12، 14، 18	*0.65	0.62
الدرجة الكلية	18	1-18	*0.85	0.81

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين من الجدول (3) أن معامل الثبات من خلال الإعادة وطريقة ألفا كرونباخ كان مرتفعاً ومناسباً للدراسات التربوية، وبالتالي تمّ الاعتماد على المقياس في الدراسة الحالية.

مقياس العزلة الاجتماعيّة

تم تطوير مقياس العزلة الاجتماعيّة بالرجوع إلى عدد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية، وهي: (مقياس دي يونج–جيرفيلد وفان تيلبورج de jong – gierveld & van Tilburg المعرّب من قبل محمد،2003) ، (مبارك،2008)،(الفتلاوي،2009) ، (العاسمي،2009)، وقد تكوّن المقياس بصورة أولية من (30) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، وتكون الاستجابة (موافق بشدة، موافق بدرجة معقولة، متردد، الرفض إلى حد ما، أرفض تماماً) بحيث تمثل موافق بشدة (5)، موافق بدرجة معقولة (4)، متردد (3)، الرفض إلى حد ما (2)، أرفض تماماً (1).

وفيما يلي توضيحاً للأبعاد الخمسة المكوّن منها المقياس بصورتها الأوليّة:

- الحرمان الشديد ويدل على ابتعاد الآخرين عن الشخص نتيجة الحدث الواقع عليه، وتمثله عدد من الفقرات بصورة أولية وهي (7) فقرات .
- مشاعر الحرمان المرتبطة ببعض المواقف المشكلة، ويشير إلى وجود حرمان للفرد من بعض النشاطات التي كان يقوم بها نتيجة الجلوة، وتمثله عدد من الفقرات وهو (7) فقرات.
- فقد الصحبة وهو شعور الفرد بالتجاهل والإهمال من الآخرين نتيجة الجلوة ويمثله عدد من الفقرات وهو (5) فقرات.
- الاختلاط بالآخرين ويشير إلى رغبة الفرد في أن يبتعد عن الاختلاط مع الآخرين ويمثله عدد من الفقرات وهو (5) فقرات .
- إقامة علاقات ذات مغزى وهدف ويشير إلى شعور الفرد بعدم الإبقاء على صداقات قوية في حياته نتيجة الحدث، ويمثله عدد من الفقرات وهو (6) فقرات.
- وقد أُدرج أمام كل فقرة من الفقرات مقياس متدرِّج من خمسة خيارات متدرجة من (موافق بشدة، موافق بدرجة معقولة، متردد، الرفض إلى حد ما، أرفض تماماً)

أولا: صدق أداة الدراسة

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

للتأكُّد من صدق المقياس وملاءمته لأهداف الدراسة ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغويّة، تمّ عرض المقياس على عدد من المحكِّمين بلغوا (10) محكِّمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (8) محكِّمين للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طُلِب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى،

ومدى انتماء الفقرة في المقياس والبعد، ومدى ملاءمته للبيئة الأردنية، وإبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على اقتراحاتهم، تمّ إجراء تعديلات لغوية في (6) من الفقرات وإجراء حذف (3) فقرات.

2-صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (35) فرداً ممّن خضعوا للجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك وخارج عينة الدراسة الأساسية، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البعد، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

معاملات ارتباط فقرات مقياس العزلة الاجتماعيّة مع البُعد

الحرمان الشديد		مشاعر الحرمان		فقد الصحبة		الاختلاط بالآخرين		إقامة علاقات ذات مغزى	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
6	*0.55	3	*0.59	2	*0.54	5	*0.54	1	*0.54
11	*0.51	4	*0.44	8	*0.66	14	*0.51	7	*0.46
13	*0.43	9	*0.40	16	*0.33	22	*0.35	10	*0.55
15	*0.61	12	*0.36	26	*0.35	24	*0.38	17	*0.71
19	*0.64	18	*0.39	–	–	–	–	23	*0.64
21	*0.57	20	*0.59	–	–	–	–	27	*0.69
25	*0.64	–	–	–	–	–	–	–	–

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05

وبالتالي يتبين أن الارتباطات بين المجالات دالّة عند مستوى معنوية 0.05 ، ويظهر من النتائج لهذا الصدق أن معاملات الارتباط جاءت مترابطة مما يدل على أن فقرات المقياس مترابطة داخلياً، كما تم حساب معاملات الارتباط الداخلي بين الأبعاد معاً والجدول (5) يبين النتائج .

جدول (5)

معاملات الارتباط بين الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعيّة

البعد	الحرمان الشديد	مشاعر الحرمان	فقد الصحبة	الاختلاط بالآخرين	إقامة علاقات ذات مغزى
الحرمان الشديد	–	*0.66	*0.60	*0.59	*0.71
مشاعر الحرمان	–	–	*0.57	*0.69	*0.68
فقد الصحبة	–	–	–	*0.76	*0.73
الاختلاط بالآخرين	–	–	–	–	*0.75
إقامة علاقات ذات مغزى وهدف	–	–	–	–	–
الدرجة الكلية	*0.76	*0.81	*0.80	*0.83	*0.88

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين من الجدول السابق ارتباط الأبعاد معاً، وارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهي:

1 –الطريقة الأولى: ثبات الإعادة (Test Retest)

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (35) فرداً من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، حيث طلب منهم الإجابة على فقرات أداة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات الأفراد في التطبيقين، وعلى المجالات الثلاثة للمقياس والدرجة الكلية، ويوضح الجدول (6) نتائج الثبات بطريقة الإعادة.

2–الطريقة الثانية: طريقة ألفا كرونباخ

لقد تمّ حساب ثبات أداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وذلك على الأفراد في العينة الاستطلاعية، والجدول (6) يوضح النتائج.

جدول (6)

معامل الثبات بطريقتي الإعادة وألفا كرونباخ لمقياس العزلة الاجتماعيّة

البعد	عدد الفقرات	الفقرات	الثبات بطريقة الإعادة	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
الحرمان الشديد	7	6، 11، 13، 15، 19، 21، 25	*0.77	*0.72
مشاعر الحرمان	6	3، 4، 9، 12، 18، 20	*0.85	*0.83
فقد الصحبة	4	2، 8، 16، 26	*0.89	*0.66
الاختلاط بالآخرين	4	5، 14، 22، 24	*0.71	*0.60
إقامة علاقات ذات مغزى	6	1، 7، 10، 17، 23، 27.	*0.70	*0.68
الدرجة الكلية	18	27-1	*0.90	*0.85

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين من الجدول (6) أن معامل الثبات من خلال الإعادة وطريقة ألفا كرونباخ كان مرتفعاً ومناسباً للدراسات التربوية، وبالتالي تم الاعتماد على المقياس في الدراسة الحالية.

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

السؤال الأول: ما مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك، والجدول (7) يوضح النتائج.

جدول (7)

المتوسط والانحراف المعياري لاضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	استعادة الخبرة	2.71	0.65	متوسط	3

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
2	تجنب الخبرة	3.17	0.94	متوسط	2
3	زيادة الاستثارة	3.48	0.97	متوسط	1
	الدرجة الكلية	3.12	0.66	متوسط	-

يُلاحظ من نتائج السؤال الأول أن الأفراد الواقعة عليهم الجلوة في محافظة الكرك قد حصلوا على درجات متوسطة في اضطراب ما بعد الصدمة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لديهم بالدرجة الكلية (3.12) وبانحراف معياري (0.66) مما يُظهر حدوث بعض الأعراض المرتبطة بالاضطراب لدى هؤلاء الأفراد في بعض المواقف الحياتية التي ما زالوا يعايشونها.

وربما بسبب الجلوة العشائريَّة التي حدثت وما صاحبها من أحداث مؤلمة لدى أهل القاتل وأهل المقتول، فقد تأثر أهل القاتل وسبّب لهم ذلك القلق والتوتر والأرق، وتذكر الحادث المؤلم أمامهم وكأنه يحدث الآن، وربما أثّر الرحيل الفوري والقسري الذي قاموا به مع الخوف المصاحب له أثناء ذلك على زيادة مشاعر اضطراب ما بعد الصدمة لديهم، وذلك يُعدُ باعثاً للقلق والشعور بانعدام الأمن والطمأنينة النفسية والإحساس المستمر بالتأهب وصعوبة التركيز واضطرابات النوم التي أكدها الدليل الإحصائي الخامس لتشخيص الأمراض والاضطرابات النفسية (American Psychiatry Association,2013) . وبسبب أنهم الآن في الجلوة فعلاً ويقضون وقتهم بعيداً عن أسرهم وأموالهم وأعمالهم ومصدر رزقهم وقريتهم التي عاشوا وتربوا وترعرعوا فيها، فقد زاد ذلك أيضا من وجود أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لديهم، ويظهر ذلك في زيادة عدم الاتزان والأسى والقلق والخوف من المستقبل.

كما ويُعزى أن مستوى اضطراب ما بعد الصدمة جاء بدرجة متوسطة وليس مرتفعة لأن هؤلاء الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة يُقدّم لهم الدعم والمساندة الاجتماعيّة من البيئة المحلية والمجتمع المحلي ومن الأفراد الذين يسكنون بقربهم، مما يخفّف عنهم التوتر والضغط والقلق، ومساهمة طبيعة البيئة الجديدة التي تمت الجلوة إليها، فعدد كبير من أفراد عينة الدراسة قد كانت جلوتهم داخل محافظة الكرك، كما أن الدولة الأردنية تعمل على رعايتهم والاهتمام بهم وتقدم لهم النواقص، وتسهل من معاملاتهم الشخصية، وتيّسر لهم فرص أخذ الإجازات والعطل حتى يتم تجاوز المشكلة الواقعة عليهم، إضافة إلى مُضي عدة أشهر على جلوتهم وممارستهم لبعض أنشطة الحياة اليومية المعتادة وتخلصهم من مصادر الضغوط التي تعرضوا لها خلال الجلوة.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها وُجد أن هذه النتيجة قد اتفقت مع نتيجة دراسة سالم (2014) حيث جاء مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات الذين يعالجون في الأردن بدرجة متوسطة. كما تختلف نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة صبري وشت (2008) بأن الكرب التالي للرضح

لدى النازحين كان بمستوى مرتفع، وتختلف مع نتائج دراسة بشارة (2011) إذ كان مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى النساء النازحات بمعسكرات ولاية جنوب دارفور مرتفعاً، كما وتختلف مع نتائج دراسة أحمد (2013) حول وجود مستوى مرتفع من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى المراهقين والكبار النازحين في مقديشو، وتختلف عن نتيجة دراسة النور (2015) والتي أظهرت أيضاً ارتفاعاً في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى النازحين بولاية غرب دارفور، كما تختلف مع نتائج دراسة هنتون وكريدلو وبيو وبولاك وهوفمان (Hinton, Kredlow, Bui ,Pollack &Hofmann,2013) التي أظهرت انتشار اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بدرجة مرتفعة لدى اللاجئين الكمبوديين، وتختلف مع نتائج دراسة تاي وريس وشين وكارث وسيلوف (Tay, Rees, Chen, Karth & Silove,2015) والتي كان فيها أيضاً اضطراب ما بعد الصدمة مرتفعاً بين لاجئي باباوا الغربية.

السؤال الثاني: ما مستوى العزلة الاجتماعيّة لدى عينة من الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعزلة الاجتماعيّة لدى عينة من الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك، والجدول (8) يوضح النتائج .

جدول (8)

المتوسط والانحراف المعياري للعزلة الاجتماعيّة لدى عينة من الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	الحرمان الشديد	3.69	0.91	مرتفع	3
2	مشاعر الحرمان	3.27	0.99	متوسط	5
3	فقد الصحبة	3.77	0.93	مرتفع	2
4	الاختلاط بالآخرين	4.00	0.72	مرتفع	1
5	إقامة علاقات ذات مغزى	3.53	0.76	متوسط	4
	الدرجة الكلية	3.64	0.51	متوسط	-

يُلاحظ من نتائج السؤال الثاني أن الأفراد الواقعة عليهم الجلوة في محافظة الكرك قد حصلوا على درجات متوسطة في العزلة الاجتماعيّة في بعض الأبعاد والدرجة الكلية، حيث بَلغ المتوسط الحسابي لديهم بالدرجة الكلية (3.64) وبانحراف معياري (0.51)، بينما ظهر وجود مستوى مرتفع لدى الأفراد في الأبعاد التالية (الاختلاط بالآخرين وفقد الصحبة والحرمان الشديد)، مما يظهر حدوث بعض المشكلات المرتبطة بالعزلة الاجتماعيّة نتيجة ابتعاد هؤلاء الأفراد عن البيئة الأصلية التي كانوا يعيشون فيها.

ومما لا شك فيه أن الجلوة تترك آثاراً نفسية مترتبة على كل من قام بالجلوة، فقد أشار (غريبنبرغ وغرينبرغ ، 2008) إلى أن الانتقال من مكان إلى آخر يُسبب العزلة الاجتماعيّة والوحدة النفسية وتزيد من مستوى الكآبة، وهذا ما يؤكده أيضاً حجازين (2009) الذي أشار إلى الأعراض النفسية العديدة التي تُصيب من تقع عليهم الجلوة ومنها العزلة النفسية، كما تُعزى هذه النتيجة لكون حدث الجلوة قد تم بشكل قسري لهم من قراهم وبيوتهم الأصلية، وإجبارهم على العيش في بيئة جديدة، لذلك تُعد تجربة نفسية ووجدانية مؤلمة تعرض لها جميع الأفراد المتضررين من الجلوة العشائريَّة، ونتيجة لترك كل شيء وراءهم والصعاب التي واجهوها في أماكن سكنهم الجديدة، فإن تلك المتغيرات قد أسهمت في بناء عوائق قوية تجاه الانفتاح على المحيط الجديد، وتحمّل الأدوار الاجتماعيّة المتعددة فيها، مما يولِّد سلوك الانعزال والابتعاد وضعف المشاركة الاجتماعيّة وعدم إقامة علاقات جديدة .

ويعود وجود بعض أبعاد العزلة بدرجة متوسطة نظراً للدعم والمساندة والخدمات المتعددة التي تقدمها الدولة والمجتمع المحلي لدى هؤلاء، حيث يمتاز المجتمع بالتكاتف والتواد والتراحم، ويوصف المجتمع الأردني بأنه يرحم الضعيف ويساند المسكين ويقف مع المغلوب على أمره، ويحاول تقديم له يد العون ليتجاوز المحنة التي ألمّت به.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من مبارك (2008) حول عدم وجود عزلة اجتماعية لدى شرائح اجتماعية مختلفة من النساء الأرامل، كذلك تختلف مع نتائج دراسة الفتلاوي (2009) حول وجود مستوى عزلة اجتماعية مرتفعة لدى المهجرين العراقيين، ومع دراسة ميندوزا وجونزيلا وسيرونا وكالتمان(Mendoza, 2014) Gonzales, Serrano, Kaltma, التي أظهرت مستوى مرتفعاً من العزلة الاجتماعيّة بين المهاجرين اللاتينيين.

كما وتختلف مع نتائج دراسة هافيل (Havell,2012) حيث لم تكن العزلة موجودة بسبب الدعم النفسي والإجتماعي المقدم للمتضررين بعد وقوع الكارثة،

السؤال الثالث:ما مقدار ما يتنبأ به اضطراب ما بعد الصدمة بالعزلة الاجتماعيّة لدى عينة من الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة في محافظة الكرك؟

للتعرف على مدى مساهمة أبعاد اضطراب ما بعد الصدمة في حدوث العزلة الاجتماعيّة لدى الأفراد الواقعة عليهم الجلوة في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد، بطريقة (Enter) وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (9).

جدول (9)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة مدى مساهمة أبعاد اضطراب ما بعد الصدمة والدرجة الكلية في العزلة الاجتماعيّة.

البُعد	معامل الانحدار بيتا β (معامل الارتباط)	قيمة ت	مستوى الدلالة	R	R2 معامل التحديد

استعادة الخبرة	0.25	0.32	3.67	0.00	*0.23	0.10
تجنب الخبرة	0.11	0.21	2.32	0.02	*0.21	0.04
زيادة الاستثارة	0.14	0.18	1.97	0.05	*0.18	0.03

*دالّة إحصائياً عند مستوى الدلالة0.05

يتبيّن من الجدول السابق أن أبعاد اضطراب ما بعد الصدمة الثلاثة تتنبأ بـ (17%) من التباين في العزلة الاجتماعيّة، وقد جاءت استعادة الخبرة بالدرجة الأكبر في التنبوء وتليها تجنب الخبرة ومن ثم زيادة الاستثارة وكلها ذات دلالة إحصائية.

وتُفسَّر هذه النتيجة بأن الأفراد الذين يمتلكون أعراض اضطراب ما بعد الصدمة يفقدون القدرة على التعامل مع واقعهم ومع متطلبات حياتهم، مما يدفعهم إلى العزلة كسلوك توافقي سلبي، كما أن العزلة الاجتماعيّة تزيد من معاناة الفرد إذا لم يجد الدعم الإجتماعي المناسب. ويؤكد الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-V) هذه النتيجة حيث أشار إلى انه من محكّات تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة حدوث تغيرات سلبية في الإدراك والحالة المزاجية المرتبطة بالحدث الصادم بعد وقوعه من خلال الشعور بالانفصال والعزلة عن الآخرين (American Psychiatric Association ,2013).

مما يدل على أن اضطراب ما بعد الصدمة له علاقة بالعزلة الاجتماعيّة التي يعيشها هؤلاء الأفراد وما تُشكله من حالة من عدم الاتزان واللجوء إلى التجنب.

كما يدعم هذه النتيجة مفهوم جاردون وواريث (Gardon & Wraith,1993) لاضطراب ما بعد الصدمة بأنه قدر هائل من الانفعالات، التي تتضمن استجابات جسدية غير معتادة وتأثيرات سيكولوجية تترك آثارها على علاقات الفرد الاجتماعيّة نتيجة التعرض لضغط صادم يتجاوز الخبرة العادية ويقع خارج توقعات الفرد.

لذلك فإن حدوث العزلة الاجتماعيّة لدى الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائريَّة مرتبط باضطراب ما بعد الصدمة الذي حصل معهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج سالم (2014) حول القدرة التنبوئية لعوامل الشخصية باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات الذين يعالجون في الأردن، مع اختلاف المتغيرات، كما وتختلف مع نتيجة دراسة هافيل (Havell,2012) بعدم وجود علاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والعزلة الاجتماعيّة لدى عينة الدراسة.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

1. على المسؤولين عن الجوانب العشائريَّة وصنّاع القرار في المملكة الأردنية الهاشمية إيجاد بدائل مناسبة للجلوة العشائريَّة نظراً لتأثيراتها النفسية على الأفراد الواقعة عليهم الجلوة من حيث إصابتهم باضطراب ما بعد الصدمة وشعورهم بالعزلة الاجتماعيّة.
2. على المرشدين التربويين الاهتمام بفئة الأفراد الواقعة عليهم الجلوة من حيث توجيههم لعمل برامج لهم، وتقديم خدمات إرشادية كالمقابلة الإرشادية ودراسة الحالة.
3. توجيه الأنظار إلى أن اضطراب ما بعد الصدمة يرتبط بالعزلة الاجتماعيّة.
4. التركيز بالبرامج الإرشادية على إشراك الأفراد معاً ضمن العمر (20–35) سنة؛ نظراً لتشابههم بالأعراض.

المراجع العربية

أبو حسان ، محمد (2009) . تراث البدو القضائي نظرياً وعلمياً . عمان : مطبعة السفير .

أبو خوصة ، أحمد سلامة (2004) . القضاء بين عشائر البادية .عمان : مؤسسة الغوانم .

احمد ، نعيمة محمد (2013) . اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (الاكتئاب) لدى المراهقين الكبار في مدينة مقديشو . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان .

بشارة ، إيمان عبد الرسول (2011) . اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض سمات الشخصية للنساء النازحات بمعسكرات ولاية جنوب دارفور . أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان .

حجازين ، يعقوب عطاالله (2009) . اتجاهات الأساتذة المحامين والقضاة العشائريين في محافظة الكرك نحو عقوبة الجلوة . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن .

الحمد ، إسماعيل (2003) . العزلة الاجتماعيّة . عمان : دار الشرق للنشر والتوزيع.

الخميس ، خالد (2011). علم النفس الدوائي والأدوية النفسية للأخصائيين النفسيين . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية .

سالم ، حسين محمد (2014) . القدرة التنبوئية لعوامل الشخصية باضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات الذين يعالجون في الأردن . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .

صبري ، رهـ وشت ، رشيد (2008) . اضطراب الكرب التالي للرضح لدى النازحين ما بعد 22 شباط 2006 في محافظة أربيل . دراسة بورد للطب النفسي ، المجلس العراقي للاختصاصات الطبية ، الموصل ، العراق .

الضلاعين والضلاعين (2009) . القضاء بين الجماعة العشائرية : دراسة نظرية وحالات علمية . الكرك : مطبعة الأزهر .

العاسمي ، رياض (2009) . الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالاكتئاب والعزلة والمساندة لاجتماعية دراسة تشخيصية على عينة من طلبة جامعة دمشق . مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العراق ،7 (2) ، 208-251.

غرينبرغ ،ليونوغرينبرغ ، ربيكا (2008) . التحليل النفسي للمهجر والمنفى (تحرير السماوي مترجم). بغداد : دار المدى (العمل الأصلي نشر في 1989).

الفتلاوي ، علي شاكر (2009) . العزلة الاجتماعيّة لدى المهجرين العراقيين . مجلة كلية الآداب ، العراق ، (91) ، 383-413 .

القسوس ، عودة (2011) . القضاء البدوي . ط3 ، عمان : المطبعة الوطنية .

القضاة ، آيات إبراهيم (2016) . مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من اللاجئين السوريين المقيمين في محافظة عجلون . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن .

كفافي، علاء الدين وعلاء الدين، جهاد (2006) موسوعة علم النفس التأهيلي ، القاهرة : دار الفكر العربي.

اللصاصمة ، أحلام (2014) . تأثير الجلوة العشائرية في زيادة الجرائم في مجتمع مستقبلي الجلوة دراسة استطلاعية في إحدى قرى الكرك – لواء فقوع . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة ، الكرك ، الأردن .

ماكماهون ، جلادينا (2002) . التكيف مع صدمات الحياة (رنا النوري مترجم) ، الرياض : مكتبة العبيكان (العمل الأصلي نشر في 1954).

مبارك ، بشرى (2008) . الإسناد الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعيّة لدى شرائح اجتماعية مختلفة من النساء الأرامل . مجلة الفتح ، (32) ، 186-225.

محمد ، عبدالله عادل (2003). مقياس العزلة الاجتماعيّة، القاهرة : دار الرشاد للنشر والتوزيع .

المعايطة ، باسم (2017) . الجلوة العشائرية وأثرها في المسيرة التعليمية من وجهة نظر الطلبة والأساتذة العاملين في الجامعات الأردنية الرسمية . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الكرك ، الأردن .

مكتب الإنماء الاجتماعي (2001). سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية اضطراب الضغوط التالية للصدمة – التشخيص، الكويت : مكتبة الكويت الوطنية .

النور ، عمر (2015) . اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعيّة لدى النازحين بولاية غرب دارفور . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النيلين ، السودان .

وحيد ، أحمد عبد اللطيف (2001) . علم النفس الاجتماعي . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

اليونيسيف (1995). مساعدةالطفل الذي يعاني من الصدمة النفسية دليل للعاملين الاجتماعيين والصحيين ولمعلمي مرحلة ما قبل المدرسة .المكتب الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عمان ، الأردن.

المراجع الأجنبية

American Psychiatry Association .(2013). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**. (5th ed). Washington D.C

American Psychiatry Association.(2000). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**.(4th ed) Washington, D.C .

Cardozo,B. ,Bilukha,O. Gotway,O. and Carwford,C. (2004). Mental health ,social function and disability in postwar Afghanstan. **Journal of the American medical Association**, (292) , pp585-599.

Davidson, J., Book, S., Colket, J., Tupler, L., Roth, S., David, D., Hertzberg, M., Mellman, T., Beckham, J., Smith, R., Davison, R., Katz, R., & Feldman, M. (1997). Assessment of a new self-rating scale for post-traumatic stress disorder. **Psychological Medicine**, 27(1), pp153-160.

Gordon, R. & Wraith, R. (1993). **Responses of Children and Adolescents to Disaster :International Handbook of Traumatic Stress Syndromes**, New York: Plenum Press.

Havell , E.A,.(2012). **Predicting Psychological Responses after the February 22nd Christchurch Earthquake: Peritraumatic Dissociation, Posttraumatic Stress Symptoms, Anxiety,Depression, and Social Isolation,** Unpublished master thesis. University of Canterbury,New Zealand.

Hinton,D., Kredlow, M., Bui, E., Pollack, M. And Hofmann, S. (2013).The relationship of PTSD to key somatic complaints and cultural syndromes among Cambodian refugees attending a psychiatric clinic :The Cambodian somatic symptoms and syndrome inventory (CSSI). **Transcultural Psychiatry**, 50 (3), pp347-370.

Javidi,H., Yadollahie,M. (2012). Post-traumatic stress disorder. **The International Journal of Occupational And Environmental Medicine,**3 (1),pp2-9.

Matthews,t., Danese,A. , Wertz,J. , Odgers,L. , Ambler,A. , Moffitt,T. , Arseneault,L. (2016) Social isolation, loneliness and depression in young adulthood :a behavioural genetic analysis,**Soc Psychiatry Psychiatr Epidemiol**. 51(3),pp339-48.

Mendoza,A. Gonzales,F. Serrano, A . Kaltman,S. (2014). Social Isolation and Perceived Barriers to Establishing Social Networks Among Latina Immigrants. **American Journal of Community Psychology** , (53), pp73–82.

Nickerson, A., Liddell, B., Maccallum,F., Steel, Z., Silove, D. & Bryant,R.(2014).Posttraumatic stress disorder and prolonged grief in refugees exposed to trauma and loss. **BMC Psychiatry**.14,pp106-107.

Nolen,H, S. (2011). **Abnormal Psychology**, 5th Ed. New York : McGraw-Hill.

., Anttila T. A . (2016). Prospective Study of Social Isolation, Loneliness, and Mortality in Tanskanen,J Finland. **American Journal Public Health**,106(11),pp2042-2048.

Tay, A., Rees, S., Chen, J., Kareth, M. & Silove, D. (2015). The structure of post-traumatic stress disorder and complex post-traumatic stress disorder amongst West Papuan refugees. **BMC Psychiatry**, 15,pp111-120.

Weems, C.F., Piana, A.A., Costa, N.M., Watts, S.E., Taylor, L.K., & Cannon, M.F. (2007). Predict trait anxiety and negative affect predict posttraumatic stress in youths after Hurricane Katrina. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 75(1),pp154-159.

Wiss,J. (1993)**.How Psychotherapy Works**: **Proscess and Technique**, New York : The Guilford Press .